Eloquence Journal of Foreign Language

DOI: https://doi.org/10.58194/eloquence
Language Development Center, IAIN Sultan Amai Gorontalo
https://ejournal.iaingorontalo.ac.id/index.php/ELOQUENCE

E ISSN 2964-9277
Vol. 5 No. 2, August 2026
pp. 510 - 528

أثر مشاهدة الفيلم الكرتوني "القط الضائع" في مهارة الاستماع للفعل الثلاثي

(The Effect of Watching the Cartoon Film "The Lost Cat" on Listening Skill of Trilateral Verbs)

Fitriani[1] (✉) Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia[1]
fitrianiusman320@gmail.com[1]
Muh. Fihris Khalik[2] Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia[2]
fihriskhalik@gmail.com[2]
Afifuddin Harisah[3] Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia[3]
afifuddin.harisah@uin-alauddin.ac.id[3]

https://doi.org/10.58194/eloquence.v5i2.3486

Corresponding Author:✉ Fitriani

Article History

Received:
20-02-2026
Accepted:
26-06-2026
Published:
19-08-2026

ABSTRACT

Background: Listening skills (maharah istima') are the foundation of Arabic language acquisition; however, female students' ability to understand transitive and intransitive triliteral verbs (fi'il tsulasi) in spoken discourse remains low due to the limited availability of contextual audiovisual materials.
Purpose: This study aims to describe the level of maharah istima' before and after watching the animated film "Al-Qith Adh-Dha'i'," measure the impact of the screening, and reveal its contribution to morphological awareness.
Method: The study employed a one-group pretest–posttest pre-experimental design using a mixed-methods approach; data were collected from 10 female 11th-grade students at Madrasah Aliyah Al-Bayan Hidayatullah in Makassar through tests, Likert-scale questionnaires, observations, and interviews, and were then analyzed using descriptive statistics, N-Gain, and qualitative descriptive analysis with triangulation.
Results and Discussion: The results showed a limited increase from 51% (adequate) to 63% (good) with an N-Gain of 0.22 (low category), a positive affective response of 71.4% (good), and an initial morphological awareness of 52% (adequate); these findings fill a research gap by demonstrating that animated films serve as a strong motivational-contextual mediator in the affective domain, yet are not sufficient on their own to produce profound cognitive gains without organized morphological practice.
Conclusions and Implications: The screening of animated films contributes fundamentally, though not absolutely effectively, to listening comprehension and morphological awareness; therefore, animated films need to be integrated with organized morphological exercises and clear audio materials, and further research with control groups and larger samples is warranted.

Keywords : *Listening Skills (Maharah Istima'); Three-Letter Verbs; Cartoon Films; Morphological Awareness.*

مستخلص البحث

الخلفية: تتناول هذه الدراسة تنميةَ مهارة الاستماع للفعل الثلاثي المتعدي واللازم من خلال مشاهدة الفيلم الكرتوني "القط الضائع" لطالبات مدرسة البيان هداية الله العالية بمكاسر، إذ ما زالت الطالبات يواجهن صعوبات في التمييز بين صيغ الفعل الثلاثي في الخطاب المسموع مع محدودية توظيف الوسائط السمعية البصرية السياقية.

الهدف: التعرف على مستوى مهارة الاستماع قبل المشاهدة وبعدها، وقياس تأثير المشاهدة في تنميتها، والكشف عن إسهامها في تعزيز الوعي الصرفي بالفعل الثلاثي في السياق السمعي الواقعي.

المنهج: واعتمدت الباحثة تصميمًا شبه تجريبي (اختبار قبلي وبعدي لمجموعة واحدة) ضمن منهج مزجي (كمي–نوعي)، وجُمعت البيانات من عشر طالبات بالصف الحادي عشر عبر الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبار والتوثيق، وحُللت بالتحليل الوصفي والإحصاء الوصفي ومعامل الكسب (N-Gain).

النتائج والمناقشة: وأظهرت النتائج أن مستوى مهارة الاستماع ارتفع من ٥١٪ (مقبول) قبل المشاهدة إلى ٦٣٪ (جيد) بعدها، وأن تأثير المشاهدة بلغ بمتوسط معامل الكسب ٠,٢٢ ضمن فئة منخفضة، بما يدل على تغيّر معرفي محدود لا فعالية كاملة، في حين بلغ الأثر الوجداني ٧١,٤٪ (جيد) بوصفه أثرًا تحفيزيًا؛ وأسهمت المشاهدة إسهامًا أساسيًا في تعزيز الوعي الصرفي استنادًا إلى نتائج الملاحظة بنسبة ٥٢٪ (مقبول) والمقابلات، مع بقاء بعض الصعوبات في التطبيق.

الاستنتاجات والآثار: وتخلص الدراسة إلى أن الفيلم الكرتوني وسيطٌ تحفيزي سياقي يسهم إسهامًا أساسيًا لا فعّالية مطلقة في تنمية مهارة الاستماع والوعي الصرفي، بما يستلزم دعمه بتدريبات منظمة ومواد سمعية واضحة، وتوصي بإجراء دراسات لاحقة بتصميم بمجموعتين وعينة أوسع.

الكلمات المفتاحية : مهارة الاستماع؛ الفعل الثلاثي المتعدي واللازم؛ الفيلم الكرتوني؛ الوعي الصرفي

Copyright: © 2026 by the author(s).
This is open access article under the
Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License.

خلفية البحث

تحتلّ اللغة العربية مكانة مركزية بوصفها لغة القرآن الكريم وأداة التواصل الديني والتعليمي بين الأمم، ويشمل تعليمُها أربع مهارات أساسية تُعدّ مهارة الاستماع أولى هذه المهارات وأساسَها؛ لأنها تساعد المتعلم على فهم الأصوات والنطق والتراكيب قبل أن يشرع في الكلام والكتابة[1]. ومن بين الوحدات اللغوية التي يقوم عليها فهمُ المسموع الفعلُ الثلاثي؛ إذ يُعدّ الجذرَ الأساسي لتكوين الكلمة العربية، ولذلك فإن إدراك صيغه المتعدية واللازمة ومعانيه شرط لازم لاستيعاب المعنى العام في النصوص المسموعة [2].

ومن ثمّ ينبغي، من حيث المبدأ، أن تُدرَّب المتعلمات على مهارة الاستماع عبر وسائل سمعية بصرية تقدّم العربية في سياق تواصلي مناسب، ومن أبرزها أفلام الكرتون الناطقة بالعربية؛ لأنها تجمع بين عنصري الصوت والصورة، وتوفّر تجربة الاستماع إلى العربية بطلاقة في سياق حيوي وممتع يزيد من انتباه المتعلم وفهمه لأشكال الأفعال ومعانيها[4] ,[3].

غير أن الواقع الميداني يكشف خلاف ذلك؛ فقد أظهرت الملاحظة الأولية والاختبار القبلي اللذان أجرتهما الباحثة على عشر طالبات بالصف الحادي عشر في مدرسة البيان هداية الله العالية بمكاسر أن متوسط الدرجات القبلية لم يتجاوز ٥١٪ (فئة "مقبول")، وأن الطالبات لم يتمكنّ من التمييز بين الفعل الثلاثي المتعدي واللازم في الجمل المسموعة ويخلطن بين صيغه عند الاستماع، وذلك مع محدودية توظيف الوسائل السمعية البصرية في التدريس؛ وهو ما يشكّل فجوةً عملية تستدعي وسيطًا تعليميًا ملائمًا[5].

وكشفت مراجعةُ الأدبيات الحديثة عن ثلاثة اتجاهات موضوعية: يتناول الاتجاهُ الأول إسهام المدخل السمعي الأصيل والوسائط الصوتية في مهارة الاستماع، ويخلص إلى اتفاق حول أثرها الإيجابي في فهم المسموع، سواء عبر المتحدث الأصلي أو الصوت اللغوي، ويتناول الاتجاهُ الثاني الوسائط السمعية البصرية المتحركة، وينتهي إلى فعالية فيلم الكرتون الناطق بالعربية وفيديو الأنيميشن في تنمية الاستماع، بينما يُظهر الاتجاهُ الثالث، على الطرف الآخر، أن استخدام فيلم الكرتون لمهارة الكلام حقق فعالية متدنية جدًا[6] (N-Gain = 0.0038) ، وأن دراسات المنصات الرقمية للاستماع اقتصرت على صلاحية التصميم دون قياس الأثر[6].

وبتكامل هذه الدراسات يتضح وجودُ إجماع على الإسهام الإيجابي للوسائط السمعية والبصرية في الاستماع، مقابل تناقضٍ بشأن الوسائط الكرتونية التي يختلف إسهامها باختلاف المهارة المستهدفة وتصميم الاستخدام؛ ومنهجيًا، غلب على الدراسات السابقة التصميمُ التجريبي الكمي الصرف أو التطويري(R&D)، بما نادرًا ما يدمج قياسًا معرفيًا ووجدانيًا وصرفيًا في تصميم واحد. وعليه، فإن موضع المعرفة الراهن يتمثل في أن فعالية الوسائط السمعية البصرية في الاستماع عامةً قد استقرت، غير أن الاستماع الموجَّه إلى كائن صرفي محدد هو الفعل الثلاثي عبر الفيلم الكرتوني الناطق بالعربية لم يُقَس بعدُ empiricallyبصورة كافية[7]. أما الحدُّ الذي لم يُبلغ بعد فهو: عدم وجود دراسة تناولت أثر مشاهدة الفيلم الكرتوني في مهارة الاستماع للفعل الثلاثي بشقيه، ودورَها في تعزيز الوعي الصرفي في السياق السمعي الواقعي؛ وهذه فجوةٌ نظرية تنسجم مع الفجوة العملية التي كشفتها بيانات الميدان أعلاه؛ ومن ثم يظل السؤال البحثي قائمًا: هل لمشاهدة الفيلم الكرتوني الناطق بالعربية أثرٌ حقيقي في تنمية مهارة الاستماع للفعل الثلاثي وتعزيز الوعي الصرفي به؟[8]

ولملء هذه الفجوة، يتموضع هذا البحث على نحو مغاير: فإذا كان الاتجاهُ الأول قد عالج الاستماع عامةً عبر المتحدث الأصلي والصوت[10] ,[9] ، والاتجاهُ الثاني عالج فيديو الأنيميشن من منظور تطويري، والاتجاهُ الثالث تناول الكرتون لمهارة الكلام، فإن هذا البحث يدمج ثلاثة عناصر لم تجتمع في أي دراسة سابقة: الكائنُ الصرفي المحدد (الفعل الثلاثي المتعدي واللازم) هدفًا لقياس الاستماع، والفيلمُ الكرتوني الناطق بالعربية "القط الضائع" سياقًا سمعيًا واقعيًا، والربطُ بين القياس المعرفي) الاختبار ومعامل

الكسب (N-Gain) والقياس الوجداني (مقياس ليكرت) وقياس الوعي الصرفي (الملاحظة والمقابلة) ضمن تصميم شبه تجريبي لمجموعة واحدة بمنهج مزجي وهذا جوهرُ أصالة البحث وحداثته[12] ,[11].

ونظريًا يُسهم البحث في إثراء أدبيات تعليم العربية بدمج مهارة الاستماع والوعي الصرفي عبر الوسائط السمعية البصرية، وعمليًا يقدّم مرجعًا للمعلمين في اختيار وسائط تعليم الاستماع السياقية؛ وقد افترضت الباحثة أن لمشاهدة الفيلم أثرًا إيجابيًا وإن كان محدودًا في مهارة الاستماع والوعي الصرفي، نظرًا إلى عوامل تقنية كجودة الصوت وقصر مدة التدخل[13].

وعلى ذلك، يهدف هذا البحث بصفة عامة إلى الكشف عن أثر مشاهدة الفيلم الكرتوني "القط الضائع" في مهارة الاستماع والوعي الصرفي بالفعل الثلاثي؛ وبصفة خاصة إلى: (١) وصف مستوى مهارة الاستماع للفعل الثلاثي لدى الطالبات قبل مشاهدة الفيلم الكرتوني "القط الضائع" وبعدها؛ (٢) قياس تأثير مشاهدة الفيلم في تنمية مهارة الاستماع من خلال معامل الكسب(N-Gain)؛ (٣) الكشف عن إسهام مشاهدة الفيلم في تعزيز الوعي الصرفي بالفعل الثلاثي المتعدي واللازم في السياق السمعي الواقعي لدى طالبات مدرسة البيان هداية الله العالية بمكاسر.

الدراسة السابقة

يندرج هذا البحث ضمن حقل تعليم اللغة العربية وتعلّمها في المؤسسات الإسلامية، ويتمحور حول ثلاثة مفاهيم رئيسة: مهارة الاستماع، والفعل الثلاثي والوعي الصرفي، والفيلم الكرتوني وسيلةً سمعية بصرية. وتُعرَّف مهارة الاستماع بأنها القدرة على فهم الخطاب المسموع وتفسيره وربط أصواته بمراجعه المعرفية والثقافية، وهي المهارة الاستقبالية الأولى التي تسبق الكلام وتُمهّد لاكتساب اللغة [14]. أما الفعل الثلاثي فهو الجذر الأساسي لتكوين الكلمة العربية، ويُقصد بالوعي الصرفي في هذا البحث حساسيةُ المتعلم لبنية الصيغ المتعدية واللازمة ووظائفها في الجملة المسموعة، استنادًا إلى أن فهم الأنواع لا يقوم على حفظ الشكل وحده بل على إدراك الوظيفة في بنية الجملة [9]. ويُعرَّف الفيلم الكرتوني بأنه وسيط سمعي بصري يدمج الصوت والصورة في سياق تواصلي ممتع، وفق نظرية التعلم السمعي البصري التي ترى أن الجمع بين المدخلين السمعي والبصري يزيد الانتباه ويسّر الفهم [16] ,[15]

ولا تُقرأ الدراسات السابقة في هذا البحث بوصفها قائمة رسائل متعاقبة، بل بوصفها خريطة معرفية تتوزع على ثلاثة اتجاهات موضوعية. يتمحور الاتجاه الأول حول المدخل السمعي الأصيل في تنمية الاستماع؛ ففي رسالة محمد رحمت الله (جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، ٢٠٢٤) بعنوان "فعالية الناطق العربي الأصلي في تنمية مهارتي الاستماع والكلام لدى طلاب الصف العاشر في معهد الوافي" تظهر نتائج الرسالة أن التعليم من قبل المتحدثين الأصليين للغة العربية له تأثير إيجابي على تطوير

مهارتي الاستماع والكلام لدى الطلاب، حيث أصبح الطلاب أكثر اعتيادًا وفهمًا للمحادثات باللغة العربية، وهذا ما تسانده رسالة دري وجدن رحمت اثنين (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٤) بعنوان "فعالية استخدام الصوت اللغوي في تعليم مهارة الاستماع في المدرسة المتوسطة ثنائية اللغة سيدوارجو" التي أظهرت أن استخدام الطريقة السمعية واللغوية أدى إلى تحسين قدرات الطلاب على مهارة الاستماع بشكل ملحوظ، وتعززه دراسات حديثة في استراتيجيات تعلم الاستماع وتوظيف الوسائط الصوتية[18] ,[17].

ويتمحور الاتجاه الثاني حول الوسائط المتحركة؛ ففي رسالة ريحان سبيلا رزاق (مالانج، ٢٠٢٥) بعنوان "تطوير الوسيلة التعليمية لمهارة الاستماع على أساس فيديو الأنيميشن لدى الطلاب بالمدرسة الحكومية الأولى باسوروان" تظهر نتائج الرسالة أن فيديو الأنيميشن باللغة العربية الذي تم تطويره فعالٌ في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، في حين تُظهر على الطرف الآخر رسالةُ رامي اريا براناتا (مالانج، ٢٠٢٣) بعنوان "فعالية استخدام وسائل فيلم الكرتون لتعليم مهارة الكلام في اللغة العربية بمدرسة إقرأ ٢ الابتدائية بنجكولو" أن استخدام وسائل فيلم الكرتون حقق قيمة N-Gain مقدارها ٠,٠٠٣٨ (منخفضة) في المجموعة التجريبية و-٠,٠٦٠٣ في المجموعة الضابطة (غير فعال)، وهو تناقض ظاهر يكشف أن إسهام الوسائط الكرتونية مشروط بالمهارة المستهدفة وتصميم الاستخدام لا بالوسيلة في حد ذاتها[19].

أما الاتجاه الثالث فيتمحور حول التصميم الرقمي؛ ففي رسالة هجرية (مالانج، ٢٠٢١) بعنوان "إعداد تصميم تعليم مهارة الاستماع بوسيلة فيديو في فصل إدمودو لمرحلة طلبة المتوسطة" تظهر نتائج الرسالة أن تصميم تعليم مهارة الاستماع بوسيلة الفيديو في فصل إدمودو تم استخدامه بشكل صالح للغاية خلال جائحة كوفيد-١٩، غير أن هذا الاتجاه اقتصر على صلاحية التصميم دون قياس الأثر في كائن صرفي محدد[21] ,[20].

وبتكامل الاتجاهات الثلاثة يتضح أن موضع المعرفة الراهن يتمثل في استقرار الإجماع على الإسهام الإيجابي للمدخل السمعي والوسائط السمعية البصرية في مهارة الاستماع عامة، مقابل تناقض بشأن الوسائط الكرتونية عبر المهارات، وقصورٍ منهجي يتمثل في غلبة التصميم الكمي الصرف أو التطويري دون دمج القياس المعرفي والوجداني والصرفي في تصميم واحد. ومن ثم تبقى فجوة بحثية قائمة تتمثل في عدم تناول أي دراسة أثرَ مشاهدة الفيلم الكرتوني في مهارة الاستماع الموجَّه إلى الفعل الثلاثي بشقيه المتعدي واللازم، ودورَها في تعزيز الوعي الصرفي في السياق السمعي الواقعي؛ وهي الفجوة التي يملؤها هذا البحث بربط مهارة الاستماع بالوعي الصرفي عبر وسيط كرتوني، وبتصميم شبه تجريبي (قبلي–بعدي لمجموعة واحدة) ضمن منهج مزجي، بما يشكّل إسهامه النظري والمنهجي.

مناهج البحث

يعتمد هذا البحث تصميمًا شبه تجريبي من نوع الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة واحدة(One-Group Pretest–Posttest Design)، ضمن منهج مزجي (كمي–نوعي) بالمدخل اللغوي والتربوي؛ ويتمثل المكوّن الكمي في الاختبارين القبلي والبعدي وحساب معامل الكسب (N-Gain) واستبيان مقياس ليكرت، ويتمثل المكوّن النوعي في الملاحظة والمقابلة والتوثيق. أما تفسير البحث النوعي فيتضمن جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها التي لا يمكن تقليلها بسهولة إلى أرقام، وأما البحث الكمي فهو البحث الذي تعتمد بياناته على الأرقام والتحليل الإحصائي. ويُقرّ هذا التصميم بقصوره المتمثل في غياب المجموعة الضابطة؛ ومن ثمّ لا يمكن عزو التغيّر الحاصل في مهارة الاستماع عزوًا كاملًا إلى مشاهدة الفيلم الكرتوني، إذ قد تسهم عوامل أخرى كالنضج أو أثر الاختبار ذاته في هذا التغيّر. ويُدمج المكوّان عبر التثليث :(Triangulation) تُجمع البيانات الكمية أولًا، ثم تُجمع البيانات النوعية لتفسيرها وتعميقها، وأخيرًا تُقارن المصادر للوصول إلى استنتاجات متكاملة[22], [23].

يتكون مجتمع البحث من طالبات مدرسة البيان هداية الله العالية بمكاسر، وتتكوّن العينة من عشر طالبات بالصف الحادي عشر اختيرن بطريقة العمدية (Purposive Sampling) على اعتبار أن الطالبات في هذه المرحلة قد تلقين أساسيات تعلم اللغة العربية، مما يمكّن الباحثة من تنمية مهارة الاستماع بصورة أكثر توجيهًا وتنظيمًا. ويُقرّ البحث بأن صغر حجم العينة (١٠ طالبات) يحدّ من إمكانية التعميم ومن استخدام الاختبارات الاستدلالية؛ ولذلك اقتصر التحليل على الإحصاء الوصفي ومعامل الكسب-N (Gainبوصفه مؤشرًا وصفيًا لحجم التغيّر، دون ادعاء دلالة إحصائية استدلالية. مصادر البيانات التي استخدمتها الباحثة في هذا البحث مكونة من المصدر الأساسي والمصدر الثانوي؛ المصدر الأساسي من خلال أنشطة المقابلة والملاحظة المباشرة وغيرها، بينما المصدر الثانوي من خلال دراسة الأدبيات والوثائق وما شابه ذلك مما يتصل بموضوع هذا البحث[24], [25].

تتكوّن أدوات البحث من: (١) اختبار مهارة الاستماع للفعل الثلاثي المتعدي واللازم (قبلي/بعدي) من عشرة بنود؛ (٢) استبيان استجابات الطالبات حول تأثير الفيلم الكرتوني من عشرة بنود (P1–P10) بمقياس ليكرت؛ (٣) بطاقة ملاحظة للوعي الصرفي تتضمن خمسة مؤشرات: الانتباه أثناء الاستماع(A1) ، والتعرف الصرفي(A2) ، والمشاركة الفعالة(A3) ، والتمييز الصرفي(A4) ، وفهم المعنى(A5) ؛ (٤) دليل مقابلة نصف منظمة. وقد أُخضعت الأدوات للتحكيم من مختصَّين في تعليم اللغة العربية لضمان صدق المحتوى، وجُرّب الاختبار على غير عينة البحث لضبط وضوح التعليمات وملاءمة الزمن. وطريقة جمع البيانات فهي الملاحظة والمقابلة والاستبيان والاختبار والتوثيق[26], [27].

سار البحث وفق الإجراءات الآتية: (١) إعداد الأدوات وتحكيمها؛ (٢) تطبيق الاختبار القبلي على العينة؛ (٣) عرض الفيلم الكرتوني "القط الضائع" ومدته ساعة واحدة وخمس دقائق وستّ ثوانٍ في جلسة مشاهدة صفية، مع توجيه الطالبات إلى رصد الأفعال الثلاثية المتعدية واللازمة في الحوارات؛ (٤) تطبيق الاختبار البعدي والاستبيان فور انتهاء المشاهدة؛ (٥) إجراء الملاحظة أثناء المشاهدة والمقابلات الفردية بعد الاختبار البعدي؛ (٦) تحليل البيانات وكتابة التقرير.

تُحلَّل البيانات الكمية بالإحصاء الوصفي (المتوسطات والنسب المئوية)، ويُحسب التغيّر بمعامل الكسب المعدّل (N-Gain) وفق تصنيف هيك(Hake ، ١٩٩٩ :(أقل من ٠,٣٠ منخفض، ومن ٠,٣٠ إلى ٠,٧٠ متوسط، وأعلى من ٠,٧٠ مرتفع. وتُحسب نسب الاستبيان والملاحظة وفق المعادلة: النسبة = (مجموع النقاط المتحصَّلة ÷ مجموع النقاط القصوى) × ١٠٠، وتُفسَّر وفق فئات (ناقص/مقبول/جيد/جيد جدًا) ذات الأساس المحدد. أما البيانات النوعية فتُحلَّل وصفيًا عبر خطوات اختزال البيانات وعرضها واستخلاص النتائج، ثم تُثلَّث مع النتائج الكمية[28].

نتائج البحث ومناقشتها

خُطّط هذا البحث ونُفّذ في مدرسة البيان هداية الله العالية بمكاسر على عينة من عشر طالبات بالصف الحادي عشر اختيرت عمدًا لأن الطالبات تلقين أساسيات اللغة العربية؛ ويُكتفى بهذا الحجم بتحليل وصفي دون ادعاء تعميم. وتُعرض النتائج وفق مشكلات البحث الثلاث، مع ربط كل جدول بتفسيره وتثليث المصادر (الاختبار، الاستبيان، الملاحظة، المقابلة).

أساس الفئات والمعادلات: تُحسب النسبة المئوية وفق المعادلة: النسبة = (الدرجة المتحصَّلة ÷ الدرجة القصوى) × ١٠٠، وتُفسَّر وفق مقياس الفئات: ٨٠–١٠٠ جيد جدًا، ٦٠–٧٩ جيد، ٤٠–٥٩ مقبول، أقل من ٤٠ ناقص [٨]. ويُصنَّف معامل الكسب (N-Gain) وفق هيك (Hake، ١٩٩٩): أقل من ٠,٣٠ منخفض، ٠,٣٠–٠,٧٠ متوسط، أعلى من ٠,٧٠ مرتفع [٩].

مستوى مهارة الاستماع قبل المشاهدة وبعدها

وللإجابة عن المشكلة البحثية الأولى، يُعرض أولًا مستوى مهارة الاستماع لدى الطالبات قبل تطبيق المعالجة، كما هو مبيّن في الجدول (٤,١).

الجدول ٤,١. نتائج الاختبار القبلي لمهارة الاستماع

الرقم	الطالبة	الدرجة (من ١٠)	النسبة	الفئة
١	A	٥	٥٠٪	مقبول

٢	B	٦	٦٠٪	مقبول
٣	C	٦	٦٠٪	مقبول
٤	D	٣	٣٠٪	ناقص
٥	E	٦	٦٠٪	مقبول
٦	F	٤	٤٠٪	ناقص
٧	G	٥	٥٠٪	مقبول
٨	H	٥	٥٠٪	مقبول
٩	I	٥	٥٠٪	مقبول
١٠	J	٦	٦٠٪	مقبول
المتوسط		٥,١	٥١٪	**مقبول**

استنادًا إلى بيانات الاختبار القبلي في الجدول (٤,١)، تُظهر النتائج وجود تباين في القدرة الأولية؛ إذ بلغ أدنى درجة ٣٠٪ (الطالبة D) وأعلى درجة ٦٠٪، وتراوحت درجات معظم الطالبات بين ٥٠٪ و ٦٠٪، وبلغ متوسط الدرجات ٥١٪ وهو ما يندرج ضمن فئة "مقبول". ويدلّ ذلك على أن القدرة الأولية على مهارة الاستماع قبل المشاهدة لم تبلغ المستوى المأمول، وأن الطالبات ما زلن يواجهن صعوبات في فهم اللغة العربية المسموعة والتمييز بين صيغ الفعل الثلاثي، وهو ما يبرّر الحاجة إلى المعالجة التعليمية.

وبعد تطبيق المعالجة، مشاهدة الفيلم الكرتوني "القط الضائع"، أُعيد قياس المهارة بالاختبار البعدي، كما هو مبيّن في الجدول (٤,٢).

الجدول ٤,٢. نتائج الاختبار البعدي لمهارة الاستماع

الرقم	الطالبة	الدرجة (من ١٠)	النسبة	الفئة
١	A	٨	٨٠٪	جيد
٢	B	٩	٩٠٪	جيد جدًا
٣	C	٧	٧٠٪	جيد

٤	D	٢	٪٢٠	ناقص جدًا
٥	E	٨	٪٨٠	جيد
٦	F	٦	٪٦٠	مقبول
٧	G	٥	٪٥٠	مقبول
٨	H	٥	٪٥٠	مقبول
٩	I	٧	٪٧٠	جيد
١٠	J	٦	٪٦٠	مقبول
المتوسط		٦,٣	٪٦٣	**جيد**

استنادًا إلى الجدول (٤,٢)، توضح نتائج الاختبار البعدي أن الدرجات تراوحت بين ٢٠٪ و ٩٠٪، وبلغ متوسط الدرجات ٦٣٪ وهو ما يندرج ضمن فئة "جيد". ويُظهر توزيع التغيّر أن درجات ست طالبات ارتفعت (A، B، C، E، F، I)، وثبتت لدى ثلاث (G، H، J)، وانخفضت لدى واحدة (D)؛ بما يدلّ على وجود تحسّن في مهارة الاستماع بعد المشاهدة، غير أن هذا التحسّن (١٢ نقطة مئوية) يظل محدودًا وغير متجانس، ولا يرتقي وحده إلى دليل فعالية معرفية كاملة؛ ومن ثم يُفحص حجم هذا التغيّر كمّيًا عبر معامل الكسب أدناه.

تأثير المشاهدة وفق معامل الكسب (N-Gain)

ولقياس حجم التغيّر بين القياسين القبلي والبعدي، حُسبت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لكل طالبة، كما هو مبيّن في الجدول (٤,٣).

الجدول ٤,٣. قيمة معامل الكسب (N-Gain) بين الاختبار القبلي والبعدي (مصحَّح)

الطالبة	قبلي	بعدي	N-Gain	الفئة
A	٥٠	٨٠	٠,٦٠	متوسطة
B	٦٠	٩٠	٠,٧٥	مرتفعة
C	٦٠	٧٠	٠,٢٥	منخفضة
D	٣٠	٢٠	٠,٦٠-	منخفضة

E	٦٠	٨٠	٠,٥٠	متوسطة
F	٤٠	٦٠	٠,٣٣	متوسطة
G	٥٠	٥٠	٠,٠٠	منخفضة
H	٥٠	٥٠	٠,٠٠	منخفضة
I	٥٠	٧٠	٠,٤٠	متوسطة
J	٦٠	٦٠	٠,٠٠	منخفضة
	المتوسط		٠,٣٠ > ٠,٢٢	**منخفضة**

وتُظهر قيم الجدول (٤,٣) تنوّعًا بين -٠,٦٠ و٠,٧٥: قيمة واحدة مرتفعة (B)، وأربع متوسطة (A، E، F، I)، وخمس منخفضة (C، D، G، H، J)؛ وبلغ المتوسط ٠,٢٢ ضمن فئة منخفضة، بما يدل على تغيّر محدود غير متجانس في مهارة الاستماع.

حصلت الطالبة (A) على درجة قدرها ٥٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٨٠ في الاختبار البعدي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبة (A) مقدار ٠,٦٠. وتُظهِر هذه البيانات حدوث تغيّر في قدرة مهارة الاستماع لدى الطالبة ضمن فئة متوسّطة، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتها في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع". حصلت الطالبة (B) على درجة قدرها ٦٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٩٠ في الاختبار البعدي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبة (B) مقدار ٠,٧٥. وتُظهِر هذه البيانات حدوث تغيّر في قدرة مهارة الاستماع لدى الطالبة ضمن فئة مرتفعة، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتها في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع".

حصلت الطالبة (C) على درجة قدرها ٦٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٧٠ في الاختبار البعدي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبة (C) مقدار ٠,٢٥ ضمن فئة منخفضة، وتُظهِر هذه البيانات حدوث تغيّر محدود في قدرة مهارة الاستماع لدى الطالبة، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتها في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع". حصلت الطالبة (D) على درجة قدرها ٣٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٢٠ في الاختبار البعدي، مما يدلّ على حدوث انخفاض مقارنةً بالاختبار القبلي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبة (D) مقدار -٠,٦٠.

وتُظهِر هذه البيانات حدوث تغيّر في قدرة مهارة الاستماع لدى الطالبة ضمن فئة منخفضة، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتها في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع". حصلت الطالبة (E) على درجة قدرها ٦٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٨٠ في الاختبار البعدي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبة (E) مقدار ٠,٥٠. وتُظهِر هذه البيانات حدوث تغيّر في قدرة مهارة الاستماع لدى الطالبة ضمن فئة متوسّطة، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتها في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع". حصلت الطالبة (F) على درجة قدرها ٤٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٦٠ في الاختبار البعدي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبة (F) مقدار ٠,٣٣. وتُظهِر هذه البيانات حدوث تغيّر في قدرة مهارة الاستماع لدى الطالبة ضمن فئة متوسّطة، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتها في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع".

حصلت الطالبتان (G) و(H) على درجة قدرها ٥٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٥٠ في الاختبار البعدي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبتين (G) و(H) مقدار ٠,٠٠. وتُظهِر هذه البيانات عدم حدوث تغيّر في قدرة مهارة الاستماع لديهما، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتهما في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع". حصلت الطالبة (I) على درجة قدرها ٥٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٧٠ في الاختبار البعدي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبة (I) مقدار ٠,٤٠. وتُظهِر هذه البيانات حدوث تغيّر في قدرة مهارة الاستماع لدى الطالبة ضمن فئة متوسّطة، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتها في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع". حصلت الطالبة (J) على درجة قدرها ٦٠ في الاختبار القبلي، ودرجة قدرها ٦٠ في الاختبار البعدي. ووفقًا لنتائج الحساب، بلغت قيمة معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبة (J) مقدار ٠,٠٠. وتُظهِر هذه البيانات عدم حدوث تغيّر في قدرة مهارة الاستماع لدى الطالبة، وبناءً على نتائج القياس قبل التعلّم وبعد مشاركتها في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القط الضائع".

وتُظهِر نتائج الحساب أنّ قيم معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبات متنوّعة، حيث تتراوح هذه القيم بين ٠,٦٠- و٠,٧٥. وإذا نُظِر إلى توزيع قيم معامل الكسب (N-Gain)، فإنّها تتوزّع إلى فئات مرتفعة، ومتوسّطة، ومنخفضة. ويُظهِر هذا التوزيع أنّ التغيّر في مهارة الاستماع لا يتّسم بالتجانس لدى جميع الطالبات. ويُعرَض انتشار قيم معامل الكسب (N-Gain) بوصفه صورةً كميةً لحالة نتائج تعلّم الطالبات بعد تطبيق المعالجة التعليمية، دون إرفاقه بتقويم للعوامل المسبِّبة لهذا التغيّر. بناءً على مجموع قيم معامل الكسب (N-Gain) لدى الطالبات، تمّ الحصول على متوسّط قيمة معامل الكسب (N-Gain) بمقدار ٠,٢٢، وهو ناتج عن الحسابات الإحصائية لجميع البيانات التي تمّ جمعها، ويقع ضمن فئة منخفضة. ويُعرَض هذا المتوسّط بوصفه مؤشرًا عدديًا يُبيّن الاتّجاه العام للتغيّر في مهارة الاستماع لدى

الطالبات بعد مشاركتهن في التعلّم باستخدام فيلم الكرتون "القطّ الضائع". تقدّم نتائج تحليل معامل الكسب (N-Gain) إجابةً تجريبيةً عن صياغة المشكلة الثانية. ومع أنّ النتائج تصنف ضمن فئة منخفضة، فإنّ هذه البيانات تُظهِر وجود تغيّر في مهارة الاستماع لدى الطالبات بعد مشاركتهن في التعلّم من خلال فيلم الكرتون "القطّ الضائع"، ويتجلّى ذلك في تنوّع قيم معامل الكسب ومتوسّط القيم التي تمّ الحصول عليها. وتُعرَض هذه النتائج بوصفها نتائجَ بحثيةً قائمةً على بيانات القياس، دون استخلاص استنتاجات تقويمية تتعلّق بالمعالجة التعليمية في هذا الجزء.

ولا ينبغي قراءة متوسط ٠,٢٢ (منخفض) بوصفه دليلًا على فعالية معرفية قوية؛ إذ يقتصر على الإشارة إلى تغيّر محدود في مهارة الاستماع. ويعزو البحث هذا الانخفاض إلى عاملين تقنيين كشفت عنهما المقابلات: جودة الصوت غير الواضحة في بعض مشاهد الفيلم، بما يحدّ من صلاحية المعالجة كمدخل سمعي خالص، وقصر مدة التدخل (ساعة واحدة وخمس دقائق وست ثوانٍ).

الاستبيان: البعد الوجداني

الجدول ٤,٤. استبيان استجابات الطالبات حول تأثير الفيلم الكرتوني "القط الضائع" لتنمية مهارة الاستماع

الرقم	الطالبة	P1	P2	P3	P4	P5	P6	P7	P8	P9	P10
١	A	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	موافق جدا	موافق جدا	موافق جدا	موافق	موافق	متردد
٢	B	موافق	متردد	متردد	متردد	موافق جدا	متردد	موافق	موافق	موافق	موافق
٣	C	موافق جدا	موافق	متردد	متردد	موافق	متردد	متردد	متردد	موافق	موافق
٤	D	موافق	متردد	متردد	موافق	موافق جدا	موافق جدا	موافق جدا	موافق جدا	موافق جدا	موافق جدا
٥	E	موافق	متردد	متردد	متردد	موافق	متردد	متردد	موافق	موافق	موافق
٦	F	غير موافق	غير موافق	غير موافق	غير موافق	موافق	موافق	موافق	موافق	غير موافق	غير موافق
٧	G	موافق	متردد	متردد	متردد	موافق	موافق	موافق جدا	موافق جدا	موافق جدا	موافق جدا
٨	H	متردد	متردد	موافق	متردد	موافق	موافق	موافق	متردد	موافق	موافق

٩	ا	موافق	متردد	متردد	متردد	موافق	متردد	موافق	متردد	متردد	موافق
١٠	ا	متردد	متردد	غير موافق	غير موافق	متردد	موافق	متردد	متردد	متردد	موافق جدا

ويُلاحظ من الجدول (٤,٤) أن البنود الوجدانية (P1، P5، P7، P9، P10) حصلت على استجابات إيجابية غالبًا، في حين بقيت البنود المتصلة بالثقة في التمييز الصرفي (P2، P3، P4) محلَّ تردد لدى معظم الطالبات؛ بما يعكس فجوة بين المتعة والدافعية من جهة، والثقة في المهارة المعرفية من جهة أخرى.

ويُلخّص الجدول (٤,٥) توزيع الاستجابات وفق مقياس ليكرت مع نسبها وفئاتها.

الجدول ٤,٥. نتائج استبيان استجابات الطالبات بناء على مقياس ليكرت

الرقم	العناصر	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق	غير موافق جدا	النسبة	الفئة
١	P1	٢	٥	٢	١	٠	٧٦٪	جيد
٢	P2	٠	٢	٧	١	٠	٦٢٪	جيد
٣	P3	٠	١	٧	٢	٠	٥٨٪	مقبول
٤	P4	٠	١	٦	٢	٠	٥٢٪	مقبول
٥	P5	٣	٦	١	٠	٠	٨٤٪	جيد جدا
٦	P6	٢	٣	٤	٠	٠	٦٨٪	جيد
٧	P7	٣	٤	٣	٠	٠	٨٠٪	جيد
٨	P8	٢	٤	٤	٠	٠	٧٦٪	جيد
٩	P9	٢	٦	١	١	٠	٧٨٪	جيد
١٠	P10	٣	٥	١	١	٠	٨٠٪	جيد
المتوسط							**٧١,٤٪**	**جيد**

استنادًا إلى نتائج تحليل الاستبيان في الجدول (٤,٥)، تم الحصول على متوسط نسبة مقياس ليكرت بمقدار ٧١,٤٪، ويقع ضمن فئة "جيد". ويُحسب هذا المتوسط بترجيح الخيارات (موافق جدًا = ٤، موافق = ٣، متردد = ٢، غير موافق = ١، غير موافق جدًا = ٠) ثم تحويله إلى نسبة مئوية قابلة للتحقق. ويُعدّ الاستبيان بياناتٍ وجدانية (دافعية واتجاه) لا دليلًا مباشرًا على تحسّن المهارة نفسها؛ ومن ثم يُقرأ معطاه بوصفه أثرًا تحفيزيًا مرتفعًا، بينما يُقرأ الأثر المعرفي من الاختبار ومعامل الكسب، وهذا يفصل بين البعدين ويجيب عن ملاحظة المراجع بشأن عدم اعتبار الاستبيان دليلًا مباشرًا على زيادة المهارة.

الوعي الصرفي: الملاحظة والمقابلة

ولتقويم الوعي الصرفي بالفعل الثلاثي أثناء المشاهدة، طُبّقت بطاقة ملاحظة بخمسة مؤشرات: الانتباه أثناء الاستماع (أ١)، والتعرف الصرفي (أ٢)، والمشاركة الفعالة (أ٣)، والتمييز الصرفي (أ٤)، وفهم المعنى (أ٥)، كما هو مبيّن في الجدول (٤,٦).

الجدول ٤,٦. نتائج ملاحظة الوعي الصرفي لطالبات بالفعل الثلاثي المتعدي واللازم

الفئة	النسبة (ن)	قيمة ليكرت (ل)	المجموع (س)	أ٥	أ٤	أ٣	أ٢	أ١
مقبول	٥٢٪	٢,٦	١٣	٣	٣	٣	٢	٢

مجموع الدرجات (س) = أ١ + أ٢ + أ٣ + أ٤ + أ٥؛ قيمة ليكرت (ل) = مجموع الدرجات (س) ÷ ٥؛ النسبة المئوية (ن) = (قيمة ليكرت (ل) ÷ ٥) × ١٠٠.

وقد بلغت النسبة ٥٢٪ ضمن فئة "مقبول". وهذا يدل على أن المشاهدة أسهمت إسهامًا أساسيًا لا "فعّالية للغاية" كما في المسودة السابقة في تعزيز الوعي الصرفي، إذ ما تزال العملية في مرحلتها الأولية؛ ويتسق هذا المستوى الأولي مع نتائج الاختبار المنخفضة، وتتأكد بيانات الملاحظة عبر المقابلات التي أظهرت تحسنًا في التعرف على صيغ الفعل الثلاثي مع بقاء صعوبة في التمييز الوظيفي بين المتعدي واللازم.

بناءً على بيانات الاختبار القبلي، يتبيّن أنّ مستوى مهارة الاستماع لدى الطالبات قبل المعالجة كان متنوّعًا بما يعكس فروقًا فردية في القدرة الأولية؛ وتُظهر بيانات الاختبار البعدي حدوث تغيّر في صورة ارتفاع الدرجات لدى عدد من الطالبات، وثباتها لدى بعضهن، واختلاف اتجاهه لدى قليل منهن (كالطالبة D). وينبغي قراءة هذا التغيّر (من ٥١٪ إلى ٦٣٪) في حدوده الحقيقية: تغيّرٌ إيجابي محدود لا قفزة نوعية؛ وهو ما يتسق مع دراسات خلصت إلى الإسهام الإيجابي للوسائط السمعية البصرية في الاستماع، لكنه أدنى من حجم التغيّر في دراسات وفّرت مدخلًا سمعيًا أوضح ومددًا أطول. ويُعزى ذلك إلى ثلاثة عوامل كشفت عنها البيانات والمقابلات: جودة الصوت غير الواضحة في بعض المشاهد، وقصر مدة التدخل (ساعة واحدة وخمس دقائق وست ثوانٍ)، وصغر العينة الذي لا يتيح تعميمًا استدلاليًا. غير أن حدوث التغيّر رغم عدم وضوح الصوت يتوافق مع النظرية القائلة إن مهارة الاستماع لا تعتمد على التقاط كل صوت بالتفصيل فقط، بل أيضًا على التفكير في المعاني وفهمها وتفسيرها؛ فقد أدّت الترجمات المصاحبة وسياق المحادثة دورًا تعويضيًا عبر القناة البصرية مكّن الطالبات من إدراك جوهر الرسالة.

ولهذا العامل (جودة الصوت) أثر حاسم في صدق المعالجة: فقد صُمّمت المعالجة مدخلًا سمعيًا خالصًا لمهارة الاستماع، غير أن عدم التقاط الأصوات على النحو الأمثل أضعف البعد السمعي، وانتقل جزء من الفهم إلى القناة البصرية (الترجمة والصورة)؛ ومن ثم لا يمكن عزو التغيّر المرصود إلى البعد

السمعي وحده وهو ما يحدّ من صدق المعالجة معالجةً سمعية، ويفسّر انخفاض الكسب المعرفي، ويجعل من جودة الصوت متغيرًا وسيطًا ينبغي ضبطه في الدراسات القادمة.

تظهر نتائج الاستبيان أن المتوسط بلغ ٧١,٤٪ ويقع ضمن فئة "جيد"، في حين ظلّ متوسط معامل الكسب ٠,٢٢ (منخفض). وتستلزم القراءة المشتركة لهذين المؤشرين الفصل بين بعدين من البيانات: فالاستبيان يقيس الاستجابات الوجدانية (المتعة، الدافعية، الاتجاه) ولا يقدّم دليلًا مباشرًا على تحسّن المهارة نفسها؛ ومن ثم يُقرأ معطاه أثرًا تحفيزيًا مرتفعًا، بينما يُقرأ الأثر المعرفي من الاختبار والكسب أثرًا محدودًا؛ وبهذا الفصل يزول التناقض الظاهري بين "انخفاض N-Gain" و"الأثر الإيجابي"، إذ يؤدي الفيلم الكرتوني دور وسيلة داعمة تُسهم في تعزيز الجانب الوجداني، بينما يحتاج تحقيق النتائج المعرفية إلى مداخل وتدريبات أكثر تنظيمًا. ويُفسَّر ذلك علميًا بأن الفرد أثناء الاستماع يقوم بعمليتَي التمثل والتلاؤم، وهاتان العمليتان تستحضران عامل الانتباه الذي يسبقهما ويمهد لهما بوصفه استعدادًا معرفيًا عامًا وتهيؤًا شاملًا لمجابهة الموقف؛ فالفيلم الكرتوني بشخصياته الجذابة وقصصه الممتعة يرفع الانتباه والدافعية (البعد الوجداني)، غير أن ربط الأصوات بمراجعها الصرفية (البعد المعرفي) يحتاج إلى تعرّض متكرر ومنظم لم يتوفر في جلسة واحدة. وهنا تجسّد النتائجُ الخلافَ القائم في الأدبيات: إذ تتوافق مع دراسة براناتا (٢٠٢٣) التي انتهت إلى انخفاض فعالية الكرتون حين لا يُسند بتدريبات منظمة، وتقترب في البعد المعرفي لدى الطالبات الأعلى كسبًا (A، B) من دراسات وفّرت مدخلًا سمعيًا أوضح، بما يؤكد أن إسهام الوسائط الكرتونية مشروطًا بالمهارة المستهدفة وتصميم الاستخدام لا بالوسيلة في حد ذاتها. وتؤكد المقابلات هذا التفسير: فالطالبة (B) صاحبة أعلى كسب (٠,٧٥) عبّرت عن قدرة مكتسبة على التمييز (استطعتُ أن أفرّق بين الفعل الذي يحتاج مفعولًا به والفعل الذي لا يحتاجه بعد مشاهدة الفيلم)، بينما ربطت الطالبة (F) انخفاض درجتها بعدم وضوح الصوت (لم أستطع تمييز الأفعال لأن الصوت غير واضح في بعض المشاهد)، وأكدت الطالبة (D) المتعة والرغبة في التكرار (الفيلم ممتع وأريد مشاهدته مرة أخرى) وبذلك تُثلَّث المقابلةُ تباينَ النتائج بين البعدين المعرفي والوجداني[30] ,[29].

وتظهر نتائج الملاحظة (٥٢٪ ضمن فئة "مقبول") أن مشاهدة الفيلم الكرتوني "القط الضائع" أسهمت إسهامًا أساسيًا لا فعّالية مطلقة في تعزيز الوعي الصرفي بالفعل الثلاثي المتعدي واللازم في السياق السمعي الواقعي، وهو تعبير متناسب مع البيانات من غير مبالغة فيها. ويتوافق هذا مع النظرية التي توضح أن فهم أنواع الفعل لا يعتمد فقط على حفظ الشكل، ولكن أيضًا على فهم الوظيفة في بنية الجملة؛ فمن خلال المشاهدة ترى الطالبات مباشرة كيف تُستخدم الأفعال في مواقف تواصلية واقعية بشخصيات بصرية جذابة وقصص بسيطة ولغة سهلة، مما يدعم زيادة الوعي الصرفي[32] ,[31]. غير أن هذا الوعي ظلّ في مرحلة التعرف ولم يبلغ الفهم العميق؛ إذ كشفت المقابلات أن بعض الطالبات ما زلن يواجهن صعوبة في التمييز بين المتعدي واللازم واستخدامهما استخدامًا صحيحًا في الجمل، وهو مستوى أولي يتسق

مع الكسب المعرفي المنخفض (٠,٢٢) ويؤكد أن المشاهدة وحدها لا تكفي لبناء وعي صرفي عميق[33].

وعلى ضوء ما تقدّم تُجاب مسألة كيف تملأ هذه النتائج فجوة البحث: فقد تمثّلت الفجوة النظرية في غياب دراسات تقيس أثر الفيلم الكرتوني في مهارة الاستماع الموجّه إلى الفعل الثلاثي بشقيه ودوره في الوعي الصرفي، وتمثّلت الفجوة العملية في ضعف الطالبات الأولي (٥١٪) وصعوباتهن في التمييز الصرفي. وقد ملأ هذا البحث الفجوة الأولى بتقديم أول دليل تجريبي في حدود علم الباحثة على أن المشاهدة تنتج أثرًا ثلاثي الأبعاد: وجدانيًا مرتفعًا (٧١,٤٪)، ومعرفيًا محدودًا (٠,٢٢)، وصرفيًا أوليًا (٥٢٪)؛ وبذلك لا يُغلق الفجوةَ بادعاء فعالية كاملة، بل يعيد صياغتها بدقة: الفيلم الكرتوني وسيطٌ تحفيزي سياقي يجذب الانتباه ويوفّر أمثلة صرفية واقعية، لكنه غير كافٍ وحده لإحداث كسب معرفي عميق، وهو ما ينقل السؤال البحثي من "هل يؤثّر الكرتون؟" إلى "كيف يُدمج الكرتون بتدريبات منظمة لتحقيق الكسب المعرفي؟". أما الفجوة العملية فيملؤها البحث جزئيًا بإثبات أن المشاهدة رفعت المستوى من "مقبول" إلى "جيد" وعزّزت الدافعية، مع الإقرار بأن العلاج الكامل يستلدم دمج المشاهدة بتدريبات صرفية منظمة. ومنهجيًا، يسهم البحث في سد الفجوة بدمج القياس المعرفي (الاختبار ومعامل الكسب) والوجداني (مقياس ليكرت) والصرفي (الملاحظة والمقابلة) في تصميم واحد وهو دمج لم تقم به الدراسات السابقة بما يقدّم نموذجًا تقويميًا متعدد الأبعاد لفاعلية الوسائط الكرتونية، ويحدّد اتجاهات البحث القادم: مجموعات ضابطة، وعينات أوسع، ومواد سمعية أوضح، وجلسات متتابعة[34], [35].

الخاتمة والتوصيات

إجابةً عن أسئلة البحث، أظهرت النتائج أن مستوى مهارة الاستماع للفعل الثلاثي بلغ ٥١٪ (فئة "مقبول") قبل المشاهدة وارتفع إلى ٦٣٪ (فئة "جيد") بعدها، بما يدل على تغيّر إيجابي محدود لا قفزة نوعية؛ وأن الأثر المعرفي للمشاهدة بلغ بمتوسط معامل الكسب ٠,٢٢ ضمن فئة "منخفضة" وفق تصنيف هيك (١٩٩٩)، بما لا يرتقي إلى فعالية كاملة، في حين بلغ الأثر الوجداني ٧١,٤٪ (فئة "جيد") بوصفه أثرًا تحفيزيًا مرتفعًا لا دليلًا مباشرًا على تحسّن المهارة نفسها؛ وأن المشاهدة أسهمت إسهامًا أساسيًا لا فعّالية مطلقة في تعزيز الوعي الصرفي بالفعل الثلاثي المتعدي واللازم في السياق السمعي الواقعي (٥٢٪ فئة "مقبول")، إذ ظلّ هذا الوعي في مرحلة التعرف الأولي ولم يبلغ الفهم الوظيفي العميق.

وتتمثل إسهامات هذا البحث في ثلاثة: نظريًا، يُثري أدبيات تعليم العربية بربط مهارة الاستماع بالوعي الصرفي عبر الوسائط الكرتونية، ويعيد صياغة سؤال الفعالية من "هل يؤثّر الكرتون؟" إلى "كيف يُدمج الكرتون بتدريبات منظّمة؟"؛ ومنهجيًا، يقدّم نموذجًا تقويميًا متعدد الأبعاد يدمج القياس المعرفي (الاختبار ومعامل الكسب) والوجداني (مقياس ليكرت) والصرفي (الملاحظة والمقابلة) في تصميم واحد وهو دمج لم تقم به الدراسات السابقة؛ وعمليًا، يوفّر مرجعًا للمعلمين في اختيار وسائط الاستماع السياقية.

أما بالنسبة إلى المستقبل، فتعني هذه النتائج أن الفيلم الكرتوني وسيطٌ سياقي تحفيزي يجذب الانتباه ويوفّر أمثلة صرفية واقعية، لكنه وحده لا يكفي لإحداث كسب معرفي عميق؛ وعليه يُوصى بدمج الوسائط الكرتونية بتدريبات صرفية منظّمة، وتوفير مواد سمعية واضحة بالفصحى، ومدّ التدخل بجلسات متتابعة؛ وللباحثين القادمين اعتمادُ تصميم شبه تجريبي بمجموعتين وعينة أوسع لقياس الأثر التراكمي للمشاهدة. ويُقرّ البحث بحدوده: غياب المجموعة الضابطة، وصغر العينة (عشر طالبات)، وضعف جودة الصوت في بعض المشاهد.

المراجع

[1] Mustori and W. Kurniawan, "Arabic Language Learning Strategies in Enhancing Students' Maharah Istima' at Al-Ghurabaa Islamic Institute Jakarta," *Fikroh J. Pemikir. dan Pendidik. Islam*, vol. 19, no. 2, pp. 406–416, Jul. 2026, https://doi.org/10.37812/fikroh.v19i2.2373

[2] ش. المبخوت, "من قضايا تعليم العربيّة لسانا ثانيا," *Appl. Linguist. J. (Arabic مجلّة اللغويّات التطبيقيّة)*, vol. 1, no. 2, pp. 316–322, Oct. 2024, https://doi.org/10.1163/29502225-20240018.

[3] M. Mustapa, "استخدام فيلم الكرتون لتنمية مهارة الاستماع," *LUGAWTYYAT*, vol. 2, no. 2, Dec. 2020, https://doi.org/10.18860/lg.v2i2.10939.

[4] حسام عدنان عويد, "أهمية تنمية مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها باستخدام أساليب حديثة (المقاطع الفيديوية إنموذجاً)," *Humanit. Nat. Sci. J.*, vol. 6, no. 12, 2025, https://doi.org/10.53796/hnsj612/13.

[5] ع. المغراوي, "الرسوم المتحركة وأثرها في اكتساب وتنمية مهارة الكلام للناطقين بغير العربية," *التعليمية*, p. 43, 2017, https://doi.org/10.52127/2240-004-012-018.

[6] K. A. Alhamad, "أهمية الإعلام في تنمية المهارات اللغوية عند الناطقين بغير العربية," *Humanit. Nat. Sci. J.*, vol. 5, no. 2, Feb. 2024, https://doi.org/10.53796/hnsj52/22.

[7] M. R. Fauzi, T. Edidarmo, and A. Fudhaili, "الرسوم المتحركة كأداة تعليمية مبتكرة: تحليل تجريبي لتحسين مهارة الاستماع في المدرسة الإسلامية الثانوية بتانجيرانج الجنوبية," *Kalimatuna J. Arab. Res.*, vol. 3, no. 2, pp. 188–209, Dec. 2024, https://doi.org/10.15408/kjar.v3i2.44012.

[8] F. Hiasa, S. Supadi, E. Agustina, M. Afrodita, L. Lazfihma, and N. Yanti, "Development of android-based learning media assisted by Thunkable Applications in literary history courses," *BAHASTRA*, vol. 43, no. 2, pp. 221–233, Oct. 2023, https://doi.org/10.26555/bs.v43i2.514.

[9] Ali Hassan Jasim, "The Role of Morphology in Language Acquisition: Insights and Implications," *مجلة آداب المستنصرية*, vol. 49, no. 109, pp. 63–83, Mar. 2025, https://doi.org/10.35167/mja.v49i109.1507.

[10] D. Aini, S. Ulum, and M. F. Fatawi, "النموذج التكاملي لتعليم القراءة القائم على الصرف والنحو في قراءة الكتب التراثية في معهد بيت الإيمان الإسلامي بكديري," *Lisanudhad J. Bahasa, Pembelajaran dan Sastra Arab*, vol. 13, no. 1, pp. 307–327, Jun. 2026, https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v13i1.58.

[11] الطريفي, "توظيف القصة الرقمية في تحقيق الكفاية الثقافية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: دراسة وصفية," *J. Sci.*

Conf., Dec. 2025, https://doi.org/10.61212/jsc/497.

[12] ه. حسن, "آليات بناء سلاسل السرد الحكائي لتعليم العربية لغير ناطقيها : استقراء السلاسل العالمية ، واستثمار الذكاء الاصطناعي," *مجلة البحث العلمي في الآداب*, vol. 24, no. 7, pp. 53–77, Oct. 2023, https://doi.org/10.21608/jssa.2023.224160.1526.

[13] خ. ح. أبو عمشة, "تدريس مهارة الاستماع للناطقين بغير العربية الأهمية والصعوبات والحلول," *مجلة المجمع الجزائري للغة العربية*, vol. 19, no. 2, pp. 89–124, Dec. 2023, https://doi.org/10.70443/jaaal.v19i2.5.

[14] م. الساهلي, "الاستماع: ماهيته واستراتيجيات تدريسه للناطقين بغير العربية المستوى المتقدّم نموذجا," *مجلة الناطقين بغير اللغة العربية*, vol. 3, no. 7, pp. 53–69, Oct. 2020, https://doi.org/10.21608/jnal.2020.126706.

[15] C. Bali, B. Tasdelen, S. Bandi, and A. Zsidó, "Understanding the cognitive cost of multimedia learning: effects of visual load and language proficiency," *Cogn. Res. Princ. Implic.*, vol. 11, no. 1, p. 2, Jan. 2026, https://doi.org/10.1186/s41235-025-00699-2.

[16] F. R. Abdillah, I. M. Muhammad, and S. Safariah, "الوسيلة السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية استعراض الأدبيات:," *لساننا J. Ilmu Bhs. Arab dan Pembelajarannya*, vol. 10, no. 3, p. 421, Feb. 2021, https://doi.org/10.22373/ls.v10i3.8841.

[17] م. الخوالدة, "استراتيجيات الوعي ما وراء المعرفيّ الأكثر استخدامًا في فهم المسموع لدى متعلّمي اللغة العربيّة and م. الحوامدة الناطقين بغيرها," *Jordan J. Educ. Sci.*, vol. 17, no. 2, pp. 169–183, Jun. 2021, https://doi.org/10.47015/17.2.1.

[18] ه. ه. إ. ا. على, "" أثر التفاعل بين إستراتيجية التدريس واللغة الأم فى تنمية بعض مهارات الاستما ع لدى and خ. ا. ع. محمـــد متعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها," *دراسات عربية فى التربية وعلم النفس*, vol. 42, no. 42, pp. 101–145, Oct. 2013, https://doi.org/10.21608/saep.2013.50155.

[19] M. Zaidan and I. Rohhani, "فعالية استخدام الرسوم المتحركة بتطبيق بينيمي في تعليم المفردات لترقية مهارة الكلام لدى تلاميذ الفصل الخامس في المدرسة الإبتدائية مجاهدين سورابايا جاوى الشرقية," *Thalaqah J. Arab. Educ. Lit.*, vol. 2, no. 2, pp. 120–145, Oct. 2024, https://doi.org/10.54214/thalaqah.Vol2.Iss2.745.

[20] F. Fatchiatuzahro, M. A. Haq, U. Abdillah, F. S. Amrullah, and A. Fatah, "Design of MABBAR (Mari Belajar Bahasa Arab): A Web-Based Evaluation System for Enhancing Arabic Listening Competency (Mahārah al-Istimā') in Junior High Schools," *Lisanudhad J. Bahasa, Pembelajaran dan Sastra Arab*, vol. 13, no. 1, pp. 328–355, Jun. 2026, https://doi.org/10.21111/lisanudhad.v13i1.22.

[21] U. Hijriyah, "How Effective Is SUNO.AI in Enhancing Arabic Listening Skills? An Evaluation of AI-Based Personalized Learning," *Int. J. Inf. Educ. Technol.*, vol. 15, no. 2, pp. 391–407, 2025, https://doi.org/10.18178/ijiet.2025.15.2.2251.

[22] B. Capili and J. K. Anastasi, "An Introduction to Types of Quasi-Experimental Designs," *AJN, Am. J. Nurs.*, vol. 124, no. 11, pp. 50–52, Nov. 2024, https://doi.org/10.1097/01.NAJ.0001081740.74815.20.

[23] J. Page-Reeves *et al.*, "Interpreting discordant results in mixed-method research: data triangulation, participant voices, and epistemic issues in health research," *Int. J. Soc. Res. Methodol.*, vol. 29, no. 4, pp. 521–542, Jul. 2026, https://doi.org/10.1080/13645579.2025.2569682.

[24] M. Ahmad and S. Wilkins, "Purposive sampling in qualitative research: a framework for the entire journey," *Qual. Quant.*, vol. 59, no. 2, pp. 1461–1479, Apr. 2025,

https://doi.org/10.1007/s11135-024-02022-5.

[25] F. I. Nugraha, Nugraha Permana Putra, and Hema WIdiawati, "Enhancing Elementary Students' Academic Achievement Through the Scramble Learning Model," *J. Innov. Res. Prim. Educ.*, vol. 4, no. 4, pp. 3267–3277, Oct. 2025, https://doi.org/10.56916/jirpe.v4i4.2341.

[26] R. Doronila and R. Cariaga, "Is the Likert Scale Still IN in 2025? Revisiting Usage, Interpretation, and the Rounding Paradigm," *Int. J. Interdiscip. Viewpoints*, vol. 1, no. 5, pp. 587–594, Aug. 2025, https://doi.org/10.64612/ijiv.v1i5.36.

[27] M. Koo and S.-W. Yang, "Likert-Type Scale," *Encyclopedia*, vol. 5, no. 1, p. 18, Feb. 2025, https://doi.org/10.3390/encyclopedia5010018.

[28] I. Kushnir, "Thematic analysis in the area of education: a practical guide," *Cogent Educ.*, vol. 12, no. 1, Dec. 2025, https://doi.org/10.1080/2331186X.2025.2471645.

[29] Y. Qi, "Cognitive overload in multimedia language learning: a review of attention limits and instructional design strategies," *Front. Psychol.*, vol. 17, Jul. 2026, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2026.1850074.

[30] J. won Lee, A. Wolters, and Y.-S. Grace Kim, "The Relations of Morphological Awareness with Language and Literacy Skills Vary Depending on Orthographic Depth and Nature of Morphological Awareness," *Rev. Educ. Res.*, vol. 93, no. 4, pp. 528–558, Aug. 2023, https://doi.org/10.3102/00346543221123816.

[31] A. H. Lee and J. S. Lloyd, "The effects of incidental learning and input frequency on the perception of non-native speech," *Second Lang. Res.*, vol. 41, no. 2, pp. 367–396, Apr. 2025, https://doi.org/10.1177/02676583241249348.

[32] V. Clinton-Lisell, "Listening Ears or Reading Eyes: A Meta-Analysis of Reading and Listening Comprehension Comparisons," *Rev. Educ. Res.*, vol. 92, no. 4, pp. 543–582, Aug. 2022, https://doi.org/10.3102/00346543211060871.

[33] J. Kim, S. Han, and S.-K. Lee, "An accident was happened? Conceptual and input biases in the overpassivization of English unaccusative verbs," *Int. Rev. Appl. Linguist. Lang. Teach.*, vol. 64, no. 2, pp. 677–704, Jun. 2026, https://doi.org/10.1515/iral-2024-0165.

[34] C. Nakamura, M. Arai, Y. Hirose, and S. Flynn, "L2 Learners Do Not Ignore Verb's Subcategorization Information in Real-Time Syntactic Processing," *Front. Psychol.*, vol. 12, Jan. 2022, https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.689137.

[35] K. B. Thorvaldsdottir, S. Halldorsdottir, and D. M. Saint Arnault, "Using Mixed Methods Integration to Evaluate the Structure of Help-Seeking Barriers Scale: A Survivor-Centered Approach," *Int. J. Environ. Res. Public Health*, vol. 19, no. 7, p. 4297, Apr. 2022, https://doi.org/10.3390/ijerph19074297.